

شرح العقيدة الواسطية (5) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه ومن استتب بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:00:00](#)

درسنا اليوم كما تعودنا في مادة العقيدة وانتهينا في الدرس الماضي آآ من مقدمة الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله هو يتكلم فيها عن اقسام التوحيد فذكر توحيد الربوبية والالوهية توحيد الاسماء - [00:00:20](#)

والصفات وقبل ان نبدأ في شرح الشيخ للعقيدة الواسطية احببنا ان نذكر امر خطير يكثر بين الشباب تناوله اللسن هنا وهناك. بدون فهم وبدون رجوع الى الكتاب والسنة. رجوع الى - [00:00:44](#)

السنة وهي قضية التكفير قضية الخروج على ولاة الامر قضية الايمان والعمل فهناك من يقول الايمان ليس العمل ليس من الايمان وهناك من يقول العمل من الايمان لكن من ترك شيئاً من العمل كفر وخرج من الملة. الى غير ذلك من الاقوال في هذه القضايا - [00:01:14](#)

فكنا نتكلم عنها ونقوم بكتابة هذه الامور الخطيرة. كما تعودنا في دروس العقيدة بالتفصيل لكن رأيت اذا بدأنا في ذلك ربما نعود من هذه الابحاث الى العقيدة الواسطية بعد ستة اشهر على الاقل - [00:01:58](#)

فقلنا نتكلم عن الامور التي نحتاج اليها ونؤجل ذلك للكلام في موضعه. فعندما يأتي كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في عقيدته عن التكفير. والخروج او عدم الخروج على ولاة الامر نتكلم عن ذلك بالتفصيل - [00:02:25](#)

وكذلك عندما يأتي كلام الشيخ العثيمين في الشرح عن قضية التكفير وولاة الامر وغير ذلك. نتكلم هناك بالتفصيل لكن اليوم احببت ان نتذكر عن مسألة خطر التكفير حتى على الاقل انك تمسك لسانك عن هذه القضية الكبيرة فلا تتكلم فيها - [00:02:53](#)

فانت اذا لم تكفر احد من الناس فلا تسأل يوم القيامة لم لم تكفر فلان من الناس لكن لو كفر احد من الناس ستسأل امام الله يوم القيامة لم كفرت هذا الانسان - [00:03:19](#)

الكافر لا شك في كفره. اما هذا المسلم اللي جماعة يقولوا عنه كافر وجماعة يقولوا عنه مش كافر فخليك انت مثلا الان اخذت من احوط ولم تكثره فهل تندم يوم القيامة انك لم تكفر هذا الانسان؟ اظن الجواب لا. لكن لو انك تسرعت وكفرت هذا الانسان المختلف في تكفيره - [00:03:38](#)

وتبين لك يوم القيامة ان هذا الانسان ليس بكافر كما كنت تزعم. اظن انك ستندم وستدفع الثمن امام الله يوم القيامة فالذي نريد ان نقف عليه هذا الدرس هو خطورة التكفير - [00:04:02](#)

وان الانسان الذي يتكلم بجرأة في التكفير انسان مبتدع وانسان صاحب بدعة ولذلك ان اردت ان تعرف المبتدع من اهل السنة اسمع اليه ان وجدته يتساهل في امر التكفير ويكفر فلان وفلان من الناس - [00:04:23](#)

ووجدته يشحن الناس على ولاة الامر في خطبه ودروسه ومجالسه ويريد ان تكون فتنة في بلاد المسلمين فاعلم ان هذا رجل مبتدع سلك طريق البدع صنفه فوراً وان وجدت انسان يحذر من التكفير - [00:04:48](#)

ويأمر الناس ويحذره من خطر التكفير ويحذر الناس من تكفير ولاة الامر والخروج عليهم ويأتي بالادلة من الكتاب والسنة واقوال

العلماء سلف الأمة فاعلم انه صاحب سنة ولك في الامام احمد مثل اعلى - [00:05:13](#)

فقد عذبه الاماء ولي الامر وحبسه وغله بالاغلال وسجنه سجنا طويلا ومع ذلك لما طلبوا من الامام احمد ان يفتي لهم بالخروج عليه فحذرهم من ذلك لما؟ لانه يقيس الامور بميزان الكتاب والسنة. لا يقيس الامور بعواطفه - [00:05:37](#)

والا لو فعلت لامرهم بالخروج لانه حبسه وضربه وسجنه الى غير ذلك من الظلم الذي وقع من هذا ولي الامر على هذا الانسان ولذلك ترى انسانا مثلاً يسجن في سجن ما في بلد ما فتراه ان خرج من السجون ربما يكفر آّ ولاية الامر - [00:06:04](#)

ويشحن الناس على الخروج عليهم لانهم فقط حبسوه. لو رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم والى اقواله لعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم آّ نهى ان نخرج على ولاية الامر وان ضربوك وجلدوا ظهره واخذوا ما لك ايضا لا تخرج عليهم - [00:06:25](#)

لان في الخروج مفسدة عظيمة جدا. وسنتكلم عليها في وقتها ان شاء الله تحت عنوان خطر التكفير يقول وهذا كتاب للاخ الدكتور خالد بن علي بن محمد العنبري. اخ من اخوانا اهل السنة كتب هذا الكتاب - [00:06:45](#)

شاب في الحكم بغير ما انزل الله عرض ما كتب على آّ الشيخ الالباني والشيخ العثيمين وايدوا ما قال واذكر جيدا قبل سنوات قبل موت الشيخ الالباني كنا في مجلس وكان الاخ هذا الدكتور موجود واطلع الشيخ الالباني على ما كتب هذا الكتاب - [00:07:09](#)

قال الشيخ الالباني بالحرف الواحد وانا اشهد على ذلك والاخ ربما سجل هذه الكلمة من على الشريط يقول قال الامام المحدث الشيخ العلامة محمد نصر الدين الالباني رحمه الله في احد احاديثه المسجلة ما نصه ولاخينا هذا خالد العنبري - [00:07:33](#)

قال ذلك وانا اشهد على ذلك. ولاخينا هذا خالد العنبري جزاه الله خيرا. جزاه الله خيرا رسالة نافعة جدا في هذا الصد الذي هو الحكم بغير ما انزل الله جمع فيها الدلة من الكتاب والسنة واقوال السلف الصالح والائمة بحيث انه وفي واستوفى - [00:07:52](#)

ولم يدع مجالا لاحد فيما اظن. هذا الكلام انا اشهد عليه لاني سمعته من في الشيخ الالباني رحمه الله قبل موته وهو يثني على ما كتب الاخ في هذه المسألة. فيقول هذا آّ الاخ الدكتور لا يسارع في التكفير - [00:08:12](#)

بلاش تكتب ان شاء الله نكتبه في حينه لا يسارع في التكفير من كان عنده مسكت من ورع ودين الشيء القليل او شجرة من علم ويقين ذلك بان التكفير وبين العاقبة - [00:08:30](#)

بشع الثمرة تتصدع له القلوب المؤمنة وتتفرع منه النفوس المطمئنة يا اخوانا التكفير امر خطير جدا انك تقول فلان كافر امر خطير جدا يعني لو قام واحد بعد ما قلت ان هذا كافر وقتله فهو قتل كافر - [00:08:49](#)

بناء على فتواك اتصور ان هذا الذي قتل كان مؤمنا. فماذا تقول لربك ايها المفتي وايها القاتل يوم القيامة امام الله يقول وذلك لما يترتب عليه من احكام عديدة احكام ايش - [00:09:09](#)

تكفير ووجوه من الوعيد شديدة كوجوب اللعنة لان انسان كافر معناه ايش ملعون ملعون يعني مطرود من رحمة الله والغضب فالكافر الله سبحانه وتعالى غضب عليه والطبع على القلوب ان هذا الانسان مطبوع على قلبه وحبوط الاعمال - [00:09:30](#)

ان هذا الكافر الذي انت حكمت عليه بالكفر ان عمله ايش؟ حبط. والخزي والعار وعدم المغفرة انك حكمت عليه بانه لا يغفر له ثم الخلود ابد الابدين في عذاب من رجز اليم. انك حكمت عليه هذا الذي كفرته بانه يخلد في النار مع الكافرين - [00:09:55](#)

هذا الى جانب مفارقة الزوجات مجرد ما حكمت عليه بالكفر فورا لابد زوجته المسلمة ايش تفرقه تفارقه ولا تبقى معه. لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن. وعداوة الاهل والاصحاب بعد من كان هذا الانسان - [00:10:17](#)

كفرتوا هذا له محبة في قلبك بعد ان اتبين لك انه كافر يجب ان ايش؟ تبغضه وتعاديه. واستحقاق القتل انه يستحق القتل بعد ان كفرته وعدم الميراث ان هذا الذي كفرته لا يرث. لان الكافر لا يرث. المؤمن وتحريم الصلاة عليه. هذا لو مات الذي انت - [00:10:35](#)

لا يصلى عليه وابعاد دفنه عن مقابر المسلمين ولا يدفن في مقابر المسلمين الى غير ذلك من هذه الاحكام الخطيرة جدا يتطبق على هذا الانسان الذي حضرتك تجرأت وكفرته وخاصة اذا كنت انسان الناس ينظرون اليك نظر انك عالم او من اهل العلم. فلما تفتي على المنبر او في دروسك ان فلان كافر - [00:10:55](#)

ويأخذ الشباب صاحب العاطفة التي لا ضابط لها. هذه الفتوى على ان فلان كافر. اذا المنام بيقول لك فلان كافر. شيخنا كفره معناه هذا

حلال الدم. معناه بدي اتقرب الى الله بقتله. اليس كذلك - [00:11:21](#)

ستبدأ من هنا الاغتيالات لبعض اشخاص المسلمة بسبب فتوى بعض من يدعون العلم مثل ما نسمع عنه اللي بيعيش في امريكا

وبريطانيا على المنابر يفتون بقتل المسلمين وباغتيال فلان وفلان وبقتل الاطفال والنساء ويعتبر اه - [00:11:39](#)

هؤلاء مرتدين عن الاسلام. والشباب المتحمس اللي بده خدمة الاسلام يقول لك انا اقتل هذا اتقرب الى الله عز وجل بقتله بناء على فتوى هذا الانسان خطيرة الى غير ذلك مما هو مكتوب في مصنفات الفقه ودواوين الاحكام فلا جرم بعدئذ ان يقف الشرع الشريف

من امر التكفير موقفا - [00:11:58](#)

وزاجرا. بعد كل هذا تجد الشرع وقف في وجه الذين يكفرون بحزم. ونهاهم عن هذه القضية الخطيرة يقول بعد كلام الاخ واين هذا المجترئ على تكفير اخيه اين هذا المتجرأ او الجريء على تكفير اخيه المسلم؟ من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو

المسلم لا يظلمه ولا يسلمه - [00:12:21](#)

وهذا الذي كفر مسلما وهو ليس بكافر. اعتدى عليه وظلمه ام لا؟ اعتدى عليه وظلمه. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول المسلم

المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. وقوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق. بس مسلم يسب مسلم وقع في الفسق - [00:12:46](#)

وقتاله كفر. والكفر هنا ايش كفر اكبر ولا كفر اصغر كفر اكبر ولا كفر اصغر طب لو كان يستحل هذا لو كان يستحيل القتل يبقى

كفر اكبر اذا نقول ان هذه الاحاديث - [00:13:06](#)

سباب المسلم فسوق قتاله كفاء وقتاله كفر هذا كفر دون كفر والدليل على اننا قلنا كفر دون كفر لا يخرج من الملة. الايات التي جاءت

في الفتنتين اقتتلا فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا لا تبغي - [00:13:27](#)

اذا قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. فلم يخرجهم الله عز وجل من الايمان وجعلهم بالنسبة لنا ايه؟ اخوة في الدين.

فدل على ان الكفر هنا ليس الكفر المخرج من الملة انما هو كفر دون كفر. لكن متى يكون كفر اكبر؟ ها؟ اذا استحل القتل اذا استحل

القتل - [00:13:44](#)

قوله صلى الله عليه وسلم ان دمايكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام دمايكم يعني ايش؟ انك تقتل مؤمن هذا حرام لكن لا يخرج

الانسان اذا فعله من الايش؟ من الملة. الى جانب الاحاديث الخاصة بالترهيب العظيم من تكفير المسلمين. بالاضافة - [00:14:04](#)

فان الاحاديث التي جاءت صريحة صحيحة في عدم تكفير المسلم تحدث ثابت ابن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال - [00:14:26](#)

من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال بعض الناس بعض المسلمين يعصب وتولع معه ولا هو يقول لك والعياذ بالله يموت على

اليهودي او يموت على النصرانية وهو كما قال - [00:14:48](#)

امر خطير جدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء باقي الحديث. ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم النهي عن ان يقتل

الانسان ايش؟ نفسه ومع ذلك لو قتل الانسان نفسه اي انتحر هل يكفر؟ يخرج من ملة الاسلام ولا يبقى داخل دائرة الاسلام؟ يبقى

داخل دائرة الاسلام - [00:15:13](#)

باقي الحديث ولعن المؤمن ولعن المؤمن كقتله ولعن المؤمن كقتله. ومن رمى باقي الحديث. ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن

رمى مؤمنا بكفره فهو كقتله. يعني ما في فرق ابدا بين تقول لواحد يا كافر وبين تقطع راسه. الاتنين زي بعض - [00:15:38](#)

اظن يتبين الان خطورة التكفير فلان هذا كافر فلان هذا يهودي تلاقيه عالم من علماء المسلمين عادي جدا تصور بان هذا الذي قال

هذه الكلمة قام بمسدسه او بسكينه مثلا وقتل هذا الانسان - [00:16:02](#)

اظن اننا جميعا ننظر الى فعله في القتل كأنه ارتكب جريمة كبيرة. اليس كذلك؟ لكن اذا نظرنا الى كلمة انه كفره لا ننظر اليها بهذا

المنظار انت كطالب علم في هذه الفترة الحرجة يجب ان تنظر الى الذي يكفر مسلما كالذي يقتل مسلما تماما - [00:16:21](#)

يعني عندك اذا قال هذا كافر كأنه قتل قطع راسه ولذلك اذا كان الامر كذلك فعندما تسمع انسان يكفر انسان وانت تعلم ان هذا الانسان

مؤمن يجب عليك الان ان تحذر هذا الذي كفر وان تذكره - [00:16:41](#)

في الاحاديث وان تذكره بالوقوف بين يدي الله حتى يتوب مما قال وتبين له ان رمي المؤمن بالكفر كقتله ولذلك اه يقول اه العلاء ابن زياد التابعي الجليل يقول ماذا اقول؟ ما يضرك ما يضرك شهدت على مسلم بكفر او قتلته - [00:16:55](#)

اللاتين زي بعض. ما يضرك شهدت على مسلم بكفر او قتلته. يعني قلت عنه كافر او قتلته اللاتين زي بعض. يعني جريمتك واحدة تماما اظن لما انت قبل ما تطلع كلمة الكفر - [00:17:19](#)

وتعلم بانها مثل قطع الراس لا كانك بدك تقطع راس هذا الانسان اظن هذا يجعلك تتوقف عن التكفير ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله. اخرج البخاري واخبر عبدالله بن عمر رضي الله عنه - [00:17:35](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه متفق عليه بتقول له يا كافر اما يكون فعلا هو كافر شرعا - [00:17:55](#)

والا يرجع اثم ما قلت عليك انظر حتى علماء السنة ما كفرهم هذا الذي يقول لاخيك كافر. يعني واحد قال لوحدي يا كافر فاما يكون هذا الذي قيل له كافر فعلا يقع عليه الكفر والا يرجع اثم هذا القول وجريمة هذا القول على مين - [00:18:14](#)

على القائل وفي رواية لمسلم اذا كفر الرجل اخاه اذا كفر الرجل اخاه فقد باء بها ايش؟ احدهما او رجعت على القائل وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه - [00:18:38](#)

ان لم يكن صاحبه كذلك. اذا كان الذي كفرته لم يكن كافرا رجع ذلك عليك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما رواه البخاري - [00:19:02](#)

يقول الاخ والحاصل من هذه الاحاديث ان المقولة له ان كان كافرا كفرا شرعيا فقد صدق القائل واحد كافر كفر شرعي قلت له هذا كافر او قلت له انت كافر؟ ما عليك شيء لانه فعلا انت صادق فيما تقول - [00:19:21](#)

وذهب بها المقول له. وان لم يكن المقول له كافر رجعت للقائل معرفة ذلك القول واسمه ما كفروه العلماء قالوا انه القائل هذا يكفر وهذا من فقه وعلم علماء السنة. ما يكفرون حتى كان الخوارج يكفرون علماء السنة - [00:19:41](#)

وعلماء السنة لا يكفرون الايش خوارج قال هم كفار قال من الكفر فروا ما كفروهم قالوا فرقة ضالة لكن ما كفروهم ما اخرجوهم من الملة. علما بان الخوارج يكفرون ايش - [00:20:05](#)

علماء اهل السنة يقول وهذا من اعدل الاجوبة كما يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله. وكذا من احسن القول قول الحليمي رحمه الله على قال لابي يا كافر هل يكفر القائل ام ان ذلك اثم وكبيرة - [00:20:20](#)

يقول اذا قال ذلك مسلم لمسلم فهذا على وجهين ان اراد ان الدين الذي يعتقده كفر بكفر بذلك لو قلت الواحد يا كافر لانك تريد ان الذي يعتقده هذا الدين الذي يعتقده كفر - [00:20:40](#)

فيكثر هذا القائل وخاصة اذا كان الذي يعتقد وقيل له ذلك يعتقد الاسلام وان اراد انه كافر في الباطن ولكنه يظهر الايمان نفاقا لم يكفر. تقول هذا والله منافق هذا. هذا كافر من الباطل - [00:20:59](#)

ولكن يظهر هيك الاسلام بس نفاقا. طبعا ما اطلع على القلوب الا رب العالمين. فهذا القائل لا يكفر بذلك لكنه عاصي لله. وان لم يرد شيئا لم يكفر لان ظاهره انه رماه بما لا يعلم في نفسه مثله. ولكنه يبوء باثم هذه الكبيرة - [00:21:15](#)

ان تقول لوعدي يا كافر هذا عمل خطير جدا وهي كبيرة من الكبائر. عدها ابن حجر الهيتمي في كتاب الزواج عن احتراف الكبائر الكبيرة الثانية والخمسين بعد المئة. حدها من الكبائر - [00:21:35](#)

يقول وقد قال جماعة من اهل العلم في قول الله عز وجل ولا تنابزوا باللقاب بنس الائم الفسوق بعد الايمان وهذه الاية ستأتي معنا في سورة الحجرات التي نحن في صد الحديث عنها في درس الجمعة. فلما تأتي معنا ان شاء الله تعالى متى تأتي؟ الله اعلم سنتكلم - [00:21:51](#)

حول هذه القضية الخطيرة ايضا قضية التكفير. فهناك جماعة من العلماء قالوا في تفسير هذه الاية ولا تنابزوا باللقاب بنس الاسم الفسوق بعد الايمان هو قول الرجل لاخيه يا كافر يا فاسق. وهذا موافق لهذا الحديث فالقرآن والسنة ينهايان عن - [00:22:11](#)

المسلم وتكفيره ببيان لا اشكال فيه اذا لما كل واحد يا كافر يا فاسق هذا من التنافس باللقاب. وعلى ما ارشد اليه الشرع المطهر مضى العلماء من السلف والخلف يحذرون من العجلة في التكفير ويرحبون حماية لاعراض المسلمين ان تنتهك وصيانة لدمائهم ان تسفك - [00:22:31](#)

شو علاقة شو علاقة لما تقول لواحد يا كافر بالاعراض وبالارواح والدماء تسفك. ايش العلاقة؟ واحد قال لوحدي يا كافر ليش العلماء يربطون هذه الكلمة بسفك الدماء وانتهاك الاعراض وضياح الاموال وخراب البيوت؟ ليش - [00:22:57](#)
مين يجيبها؟ ها؟ جيد لكن ايش ايش السبب استحلال قلنا لفلان قال له فلان يا كافر يعني صار حلال الدم وحلال كذا وحلال كذا. لكن لما هم يقولون بان هذه الكلمة معها - [00:23:18](#)

ارواح تقتل وآ دماء تسفك واموال واعراض ايش السبب؟ حكيهاها ها لا نام ها ايه؟ لأ ها لا ايوا هي خطة تكفير لكن انا اقول انا اقول العلماء هنا يقولون بان آآ يحذروا من التكفير حماية لاعراض المسلمين ان تنتهك وصيانة - [00:23:37](#)
لدمائهم ان تسفك. يعني مع التكفير بيكون هناك سفك للدماء انتهاك للاعراض نهب للاموال خراب للديار. فليش واحد قال له واحد يا كافر ما صار شيء من هذا الامر العلماء يحذروا من ذلك ولما ربطوا هذه الامور الخطيرة سفك الدماء وانتهاك الاعراض والفوضى والفتنة بكلمتها كافر. اه بس رجعوا شوية الدروس الي سبقت - [00:24:12](#)
ايه طبعا ما هو هذي كمان من ذهاب الامن لكن ليش ايش طيب ومتى لما كفروا فلان من الناس تكفير هذا التكفير ما يبدا هكذا انما يبدا التكفير اولاً الابتداء في الدين بعدين التكفير وبعد التكفير الخروج على الحاكم - [00:24:38](#)
يبدا التكفير الخروج على الحاكم لا يمكن ابدًا لفئة تخرج على الحاكم وعلى ولي الامر الا بعد تكفيره فاذا كفرت الحاكم خرجت على الحاكم واذا خرجت على الحاكم هناك هيكون سفك - [00:25:16](#)

دماء وانتهاك اعراض وضياح الامن وخراب الديار. اليس كذلك؟ واظن اللي وقع في الجزائر اكبر اشاهد على ذلك وما وقع في حماة في سوريا اكبر شاهد على ذلك. اذا هناك متى تنتهك الاعراض سفك الدماء - [00:25:31](#)
ويضيع الامن وتصير فوضى في البلاد بعد التكفير يكون هناك خروج على ايش؟ على ولايات الامر هاي خطر التكفير الذي حذر العلماء منه لاني مع الخروج مع التكفير خروج ولا يمكن ابدًا يكون هناك خروج الا بعد التكفير. والخروج يبداً بالكلمة - [00:25:51](#)
الخروج يبداً بالكلمة هذا الانسان في نظرك او في اعتقادك كافر بتبدأ انت اه تشحن الناس عليه فبالكلمة تبدأ تخرج على ولي الامر وبالخطبة بالكتابة الى ان يكون الامر الاكبر اللي هو الخروج بايش؟ بالسيف. فالكلمة خروج والخطبة - [00:26:14](#)
التي تشحن الناس ضد ولي الامر خروج. والدرس كذلك خروج. والكتابة الى غير ذلك حتى يقع الخروج الاكبر. وهو السيف. مثل تماما العينان تزني العينان تزني وزناها النظر واليدان تزني وزناها البطش والرجل - [00:26:33](#)
تزني وزناها المشي الى ان يأتي ويصدق ذلك بقى الزنا الاكبر اللي هو ايش؟ اللي هو الفرج. لكن النظرة زنا البطش زنا المشي زنا كل كل هذه خطوات الى الزنا تسمى زنا لكن من نظر الى امرأة الشارع هل يقام عليه الحد - [00:26:54](#)
ما يقام عليه الحد الا اذا وقع ليش الزنا الاكبر اللي هو زنا الفرج. لكن يسمى النظر زنا ولا لا يسمى؟ يسمى. ويسمى البطش زنا ام لا يسمى اللمس المرأة؟ زنا ام لا يسمى - [00:27:15](#)

تم لكن حتى يأتي الزنا الاكبر. لا يمكن يقع الزنا الاكبر الا بعد الايش؟ النظرة واللمس الى غير ذلك حتى يقع كذلك الخروج الاكبر اللي فيه سفك دماء وتضييع للارواح وضياح للامن لا يكون الا بعد هذه المقدمات اللي هي الخروج بالكلمة والمحاضرة والخطبة - [00:27:28](#)

وغير ذلك حتى يكون الخروج الاكبر. اذا اللي بقول لك الخروج بالكلمة ليس خروج. اذا هذا لا يفقه معنى والعينان تزني واليدان تزني لتزني الى غير ذلك. فكن فقيه جدا. انه يقول لك بس الخروج والخروج بالسيف. لا وبالكلمة. وبالمحاضرة - [00:27:48](#)
وبالمحاضرة فانت عندما تتكلم خطبة او موعظة وتشحن فيها الناس على ولاية الامر انت تحرضهم على الخروج على ولاية الامر حتى تصير بركة من الدماء وانت تتحمل المسؤولية امام الله يوم القيامة. فكن على حذر - [00:28:07](#)

آآ يقول ابو حامد الغزالي والذي ينبغي الاحتراز منه التكفير ما وجد اليه سبيلا. امسك لسانك عن هذه القضية وهي التكفير. فان استباحة الدماء والاموال من المصلين الى القبلة المصريحين بقول لا اله الا الله محمد رسول الله خطأ. استباحة دماء هؤلاء -

[00:28:24](#)

اللي بيصلوا للقبلة وبيقول لا اله الا الله خطأ. يقول والخطأ في ترك الف كافر في الحياة الخطأ انك تترك الف كافر في الحياة اهون من الخطأ في سفك دم المسلم - [00:28:55](#)

يعني تغلط في الف واحد هم كفار وانت لا تكفرهم يعني تخطأ سألك فلان هو كافر لكن انت قلت له لا مش كافر عندي مش كافر. فلان لا مش كافر. هو كافر - [00:29:12](#)

في نظرك لأمور عندك قلت أخطاء في الحكم عليه انه مش كافر مش كافر. الف واحد أخطاء في الحكم عليهم انهم ليسوا بكفار اهون من ان تخطئ خطأ واحد على مسلم انه كافر. فتخرجه من الملة - [00:29:25](#)

اظن الامر خطير. وقال آآ ابن ابي العز الحنفي انه لمن اعظم البغي ان يشهد على معين ان الله لا يغفر له ولا يرحمه. شو معنى معين؟ واحد اسمه معين. الشخص بعينه. اما - [00:29:41](#)

انا قلت مثلا ايش ؟ اه من اكل ربا دخل النار من شرب الخمر دخل النار عموم لكن فلان ابن فلان شرب الخمر. تحكم عليه انه من اهل النار هذا هو هذا المعين - [00:29:59](#)

هذا المعين لكن اه على الاطلاق من فعل كذا كفر من فعل كذا دخل النار. لكن هذا الانسان بعينه تحكم عليه انه من اهل النار. هذا لا يجوز انه لمن اعظم البغي. البغي يعني الاعتداء. ان يشهد على معين ان الله لا يغفر له ولا يرحمه. بل يخلده في النار. فان هذا -

[00:30:16](#)

حكم الكافر بعد الموت. ولذلك تذكروا الان بهذا القول حديث مين حديث الاتنين اللي كان فيهم واحد مجتهد في العبادة وواحد ايش؟ مجتهد في المعاصي فكان هذا الطائع لما يمر على العاصي يقول له اتق الله ودع ما تصنع. اترك المعاصي. يمر عليه يوم الاقيه بزني.

يمر يوم الاقيه سكران. يمر يوم يلاقيه - [00:30:38](#)

قاعد بيعصي الله يقول له اتق الله ودع ما تصنع مر عليه يوم وهو مجتهد في المعاصي فقال له هذا الطائع اتق الله ودع ما تصنع. فقال العاصي اليك عني - [00:31:01](#)

اليك عني يعني ما لك دخل في مثل ما بيحكوا بعض الناس بيقول لك رح يا اخي ما لك دخل بي. هو انت ربي بدك تحسبني! خلاص ربي بيحاسبني فقال هذا الطائع له والله لن يغفر الله لك. والله لا تدخل الجنة - [00:31:17](#)

طبعا مش معنى ذنوبي للنار انه سيخلد في النار ممكن يدخل في النار يعذب فيها على قولته الى الجنة حكم ايه؟ مرتكب الايش؟ الكبيرة. ابو هريرة يقول تكلم بكلمة او بقت ايش؟ اخرته وديناه - [00:31:34](#)

كلمة واحدة خربت عليه بس قال له والله لن يغفر الله لك. انت ما تدري ما تدري ما هي الخاتمة. يمكن هذا الانسان العاصي يتوب احسن منك وتكون خاتمته احسن منك. يمكن هذا الانسان اللي عنده معصية هناك بعض الامور هناك بعض الامور بينه وبين الله -

[00:31:51](#)

اه يقبلها الله تبارك وتعالى من وتذكر البغي التي سقت الكلب فشكر الله لها هذا الفعل وادخلها الجنة. فلا تحكم على معين انه من اهل النار ولا تحكم على معين انه من اهل الجنة الا ما جاء فيه نص من الشارع - [00:32:11](#)

اما ان تتكلم على الاطلاق والعموم لا بأس قل من فعل كذا كافر مثل من صلى وحافظ على الصلاة دخل الجنة من ترك الصلاة كفر ودخل النار كلام عام. اللي بيصلي يا جماعة اللي بيحافظ على الصلاة بيروح على الجنة. يا جماعة اللي بيتترك الصلاة وبيموت

بيروح على النار - [00:32:30](#)

اذا واحد سألك كيف حكمت على اللي بصلي بدخل الجنة قل قل له الله سبحانه وتعالى آآ يقول في وصف اهل الجنة والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون - [00:32:58](#)

الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون. وايش دراك آآ ان من ترك الصلاة دخل النار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. هذا كلام عام لكن تستطيع ان تقول فلان ابن فلان من الي يصلي معنا الخمس صلوات في المسجد انك عشان بتصلي خمس صلوات في المسجد يا فلان انك من اهل الجنة؟ تقدر تحكم - [00:33:11](#)

فلان تارك الصلاة وبصلوا وبترك. تستطيع ان تشهد عليه انه من اهل النار ويخلد في نار فلان ابن فلان مع ان حكمنا على ان تارك الصلاة كلنا بنصلي لكن مين يشهد لنفسه انه من اهل الجنة لانه يصلي - [00:33:32](#)

اذا الكلام العموم ما في عليك حرج. لكن على المعين لا تشهد له بجنة ولا بنار حتى يأتي في ذلك نص انه لمن اعظم البغي ان يشهد على معين ان الله لا يغفر له ولا يرحمه. بل يخلده في النار فان هذا حكم الكافر بعد الموت - [00:33:51](#)

وقال ابن عبدالبر القرآن والسنة ينهيان عن تفسير المسلم وتكفيره ببيان لا اشكال فيه. ومن جهة النظر الصحيح الذي لا مدفع او لا مدفع له ان كل شوف الكلام بقى هذا العقلي اللي بالنظر - [00:34:12](#)

ان كل من ثبت له عقد الاسلام في وقت باجماع من المسلمين ثم اذنب ذنبا او تأول تأويلا فاختلفوا بعد في خروجه من الاسلام لم يكن لاختلافهم بعد اجماعهم معنى يوجب حجة - [00:34:31](#)

ولا يخرج من الاسلام المتفق عليه الا باتفاق اخر. واحد دخل في الاسلام شهد الشهادتين وبدأ يصلي. الان الامة مجمعة على ان هذا ايش مسلم له ما لنا وعليه ما علينا - [00:34:50](#)

الان فعل هذا المسلم اللي دخل الاسلام فعلة اختلفوا العلماء فيها تكفره تخرجه من الملة او لا تخرجه من الملة. هذا يجعلهم يقررون ان هذا الانسان خرج من الاسلام بدل بعد ان اجمعوا على دخولي في الاسلام يجوز انه نخرجه بهذا الاختلاف - [00:35:04](#)

يعني رجل دخل في الاسلام باجماع الامة اذنب ذنبا اختلف العلماء. واحد قال يكفر يخرج من الملة وواحد قال ما يكفر اضرب لك مثال. رجل دخل في الاسلام شهد الشهادتين - [00:35:26](#)

مسلم مجرد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صار مسلم له ما لنا وعليه ما علينا اذا كان قلها باعتقاد في قلبه وبدأ يعمل فهذا مسلم. واذا قالها نفاقا فالله مطلع على قلبه في يوم القيامة وهو في الدرك الاسفل من النار - [00:35:41](#)

اذا هذا الذي شهد الشهادتين ودخل في الاسلام وصلى شوية يترك الصلاة ويصلي يترك الصلاة ويعني يقر بها ولا ينكرها لكن يتركها ايش؟ تكاسلا اختلف العلماء الان جماعة قالوا كافر خرج من الملة كما ترى قديما وحديثا في تكفير تارك الصلاة منهم من كفره واخرجه من الملة ومنهم انه قال كفر دون كفر - [00:35:58](#)

وهذا كفر اصغر. لا يخرج من الملة الا بانكارها. فهذا الان الخلاف بين العلماء في تكفير تارك الصلاة. يخرج هذا المسلم الذي دخل في الاسلام باجماع العلماء هذا الكلام اللي بقوله ابن عبدالبر - [00:36:19](#)

ان لا يمكن اخراجه من الدين بهذا بهذه الفتاوي التي لم يتفقوا عليها الا بعمله عمل اجمع عليه الامة مرة اخرى بخروجهم من الايش من الاسلام. لو قلنا مثلا واحد دخل الاسلام بلا اله الا الله محمد رسول الله وبدأ آآ يعمل اعمال الاسلام. ثم انكر لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:36:34](#)

الامة على خروجهم ايش من الاسلام. اذا هو يقول اسمع بقى الكلام مرة اخرى ان كل من سبت له عقد الاسلام في وقت باجماع من المسلمين. يعني اجمعوا على ان هذا مسلم ثم اذنب ذنبا او تأول تأويله - [00:36:56](#)

فاختلفوا بعد في خروجه من الاسلام لم يكن لاختلافهم بعد اجماعهم معنى يوجب حجة ولا يخرج من الاسلام المتفق عليه الا باتفاق اخر. لابد ان يتفقوا على خروجه من الاسلام كما اتفقوا على دخوله في الايش؟ في الاسلام - [00:37:13](#)

فما بالك بقى اذا كانوا بيكفروا بعض الناس الان فش ولا عالم بكفرهم مين بكفره؟ شباب القرن العشرين شباب القرن العشرين اللي لا تراهم لا تراهم في درس علم - [00:37:33](#)

ولا تراهم يدرسون للناس العلم بل كل الامور عندهم ابدأ زي زعران الشوارع تماما همجية عواطف رفع صوت. وظنوا ان الدين بهكذا يقوم. لا هذا خطر نتكلم على العلماء اذا اجمعوا على دخول انسان في الدين. ثم اختلفوا في ذنب ارتكبه. هل يخرج من الاسلام بهذا

الاختلاف؟ الجواب لا. حتى يجمعوا مرة أخرى - 00:37:46

على امر فعله يخرجهم من الاسلام. فما بالك اذا كان اللي بيكفروه طلاب شباب لم يرجعوا للعلماء ولم يحترموا العلماء ولم يرجعوا الى علماء السنة ولا الى فعل الصحابة رضي الله عنهم - 00:38:16

آآ يقول اه الا باتفاق اخر او سنة ثابتة لا معارض لها. وقد اتفق على كلام ابن عبدالبر. وقد اتفق اهل السنة والجماعة بين وهم اهل الفقه والازهر على ان احدا لا يخرجهم ذنبه على ان احدا لا يخرجهم ذنبه وان عظم من الاسلام - 00:38:33

الذنب لا يخرجهم من الاسلام وخالف قول العلماء هذا ميين اهل البدع. اللي خالف قول العلماء هذا ميين اهل البدع زي الخوارج مثلا قال لا مجرد ما يرتكب الذنب يخرج من الملة ويخلد في النار. المعتزلة المبتدعة رقم اتنين قالوا لا هو يخرج من هو يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر. منزلة بين الايش - 00:38:57

بين المنزلتين. لكن في الآخرة يتفق مع الخوارج على خلوده ايش؟ في النار. يقول فالواجب في النظر الا يكفر الا من اتفق الجميع على تكفيره فلان اتفق العلماء على انه اذا فعل كذا كافر. نقول من فعل كذا فهو كافر. اما اختلف العلماء جماعة بقولوا عنه كافر جماعة ما بقولوش عنه كافر انا - 00:39:17

امسك لساني واخليني مع الجماعة اللي بيقولوا ايش؟ مش كافر. لان اذا لم يكفره لا اسأل امام الله يوم القيامة. واذا كفرته وتبين انه مسلم اسأل امام الله يوم القيامة - 00:39:44

فالواجب في النظر الا يكفر الا من اتفق الجميع على تكفيره. او قام على تكفيره دليل لا له من كتاب او سنة. جاء الدليل واضح في تكفير هذا الانسان خلاص مو كافر. وقال القرطبي وباب التكفير باب - 00:39:57

باب خطير اقدم عليه كثير من الناس فسقطوا بديش اذكر لك اللي سقطوا لما كفروا المجتمع قديما في عصرنا الحالي ولا يخفى عليكم ابطال التكفير في عصرنا اللي احنا نعيشه احنا. من الدورة الماضية كنا نتكلم عن التكفير - 00:40:17

خطر التكفير وضوابط التكفير تذكرون وكتبنا ذلك وحذرنا وكان واضح على الساحة ميين من ابطال التكفير هنا وهناك لا تكفرون ولا الامر ويكفرون العلماء ويكفرون فلان وفلان. واي واحد عندهم مش على فكرهم فهو كافر. مثل فكر الخوارج تماما. الان - 00:40:44

سقطوا ولا ما سقطوا؟ بدناش نرجع للماضي. بدنا في عاصرنا الان عشان تستيقظ يا طالب العلم. وتعلم بان رجوع الاسلام ورجوع للاسلام مرة أخرى لا تكون الا بهدي محمد صلى الله عليه وسلم. لا بالطرق العوجاء ولا بالخطب - 00:41:04

رنانة ولا بالدروس الحماسية. كل ذلك خروج عن السبيل. لقد كان لكم في رسول الله حصر القدوة والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:41:28

في كل شيء. فكيف بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وصغر تلتاشر سنة على اذى الكفار واصحابهم يدعون الناس الى التوحيد. وما قاموا بعمليات الانتحار والاغتيال والضرب والقتل. وامر اصحاب - 00:41:50

ان يهاجروا الهجرة الاولى والثانية الى الحبشة والى المدينة وصبروا على ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم يعلم انه ارسلهم الى الحبشة يعيشون هناك في مجتمع ايش؟ كافر حتى قامت لهم دولة الاسلام في المدينة. فالان - 00:42:05

كل المحبين للاسلام يسلكون طرق يظنون انها سريعة في اقامة دولة الاسلام. لكن بعد سنين يجدون الطريق مغلقا. فيعودون الى الاصل مرة أخرى ثم ينحرفون وهكذا تضع الاوقات ويضيع العمر والجهود ولا يستطيعون ابدأ ان - 00:42:24

في مداولة للاسلام الا ان يسلكوا سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وباب التكفير باب خطير. اقدم عليه كثير من الناس فسقطوا. وتوقف فيه الفحول فسلموا وتوقف فيه الفحول اي العلماء الكبار فسلموا ولا نعدل بالسلامة شيئا - 00:42:49

اسلم. اسلم. واحد يجي يقول لك والله هدول والله هدول ولا الامر الان كفار. قل له طيب يا اخي على زعمك تخلون كفار ايش المطلوب؟ قال لازم نفصحهم ونشهر بهم وعلى المنابر نتكلم عن افعالهم. قل له طيب هل فعل - 00:43:14

الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سار على نهجهم هذا الذي انت تريده؟ ام كانوا ينكرون وينصحون ويغيرون هنا المنكر باليد فان عجزوا فباللسان فان عجزوا فبالقلب - 00:43:34

ما تجد عنده جواب ما تجد عنده جواب ابدًا هذا انهم كفار ايش المطلوب الان من الناس تعلم الناس دينهم وترغبهم في الدار الآخرة يموتوا على التوحيد ويدخلوا الجنة ولا انك تقضي حياتهم يفوتوا الجمعة ويخرجوا من الجمعة ويخرجوا - [00:43:49](#)

اطلع من على الدرس ما يستفيد مسألة في التوحيد ولا في العقيدة ولا في الحلال ولا في الحرام. انا اقول رجل رجل يعيش في مجتمع هذا المجتمع حاكمه لا يحكم بما انزل الله. لكن هذا الرجل اجتهد على نفسه وتعلم العقيدة الصحيحة وعلم الناس العقيدة الصحيحة ومات على التوحيد - [00:44:18](#)

ومات وهو يعبد الله عز وجل. مع انه يعيش في مجتمع كافر لا يحكم بما انزل الله. سواء كان المجتمع كله او كان الحاكم. ومات هذا الرجل الذي مات على التوحيد - [00:44:38](#)

على العمل الصالح. اين يذهب به يوم القيامة هيدخل الجنة ولا النار؟ الجنة جنة اليس كذلك ولا عندك شك في ذلك؟ اذا عندك شك في ذلك بذرك. بذرك بامرأة فرعون وين كانت عايشة؟ - [00:44:48](#)

عندي فرعون دخلت الجنة ولا ما دخلت؟ من نعمة في بيت طاغية ايمان بالكفر. يوسف عليه السلام كان موظفا ويعيش في مجتمع كافر ولا ما هو مجتمع كافر؟ مجتمع كافر. يوسف عليه السلام - [00:45:05](#)

صحابه النبي صلى الله عليه وسلم ذهبوا الى الحبشة وعاشوا هناك في مجتمع كافر ولا لا النجاشي كان حاكما اليس كذلك ومات ولم يحكم بما انزل الله تشكون ان النجاسة كالمؤمن؟ مؤمن. والرسول صلى الله عليه وسلم لما مات النجاشي قال مات اخ لكم وقام وصلى عليه عليه صلاة الغائب. مع انه - [00:45:21](#)

حاكم لكنه كان لا يصلي ولا يصوم ولم يحكم بما انزل الله. ومع ذلك مات. وبقي مؤمنا يدخل الجنة لكن اقول رجل يعيش في ظل زعموا حكومة اسلامية حكومة اسلامية - [00:45:46](#)

ظاهرها انها تطبق الاسلام. لكن مات هذا الانسان وهو يطوف بالقبور. ويدعو اصحاب القبور. ويظن وان صاحب القبر يشفي ويعطي ويمنع. مع انه مات في ظل حكومة تحكم بما انزل الله. لكن مات مشركا. اين يذهب - [00:46:07](#)

اذا لابد ان نبدأ كما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي جاء الا هو يبدأ اولا بالتوحيد بالعقيدة الصحيحة. ردوا عليك الناس ما ردوا عليك الناس هذا هو الاساس. واياك ان تظن ان هناك دولة اسلامية تقوم على اعقاب واعمدة الشرك - [00:46:27](#)

لابد ان تقوم على اعمدة التوحيد. وعلى اصحاب العقيدة الصحيحة. اما على مشركين وان حملوا السلاح واطلقوا اللحي وتكلموا في الجهاد وقالوا ما قالوا والله لا تقوم لهم دولة ابدًا. لان الله عز وجل قال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - [00:46:53](#)

ليست خلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا ايش يعبدونني لا يشركون بي شيئًا. عباد لله بعيدين عن الشرك. هؤلاء الذين يمكنوا - [00:47:13](#)

خلاص الوقت يقول الامام الشوكاني اعلم ان الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دين الاسلام ودخوله في الكفر لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقدم عليه الا ببرهان اوضح من الشمس - [00:47:33](#)

شفت الكلام لما كنت في وضح النهار في وسط النهار والشمس طالعة في الصيف. واجا واحد بيقول لك ايش هذي؟ بتقول له هذي هي الشمس يقول لك يا رجل هذه القمر - [00:48:00](#)

قل له يا رجل احنا بالنهار الساعة اتناشر هذي الشمس. افرض ان في عشرة مجانيين قالوا لك يا عم والله القمر هذي ترد عليهم افرض نصيبك وقعت مع عشرة سكرانيين شاربين خمر ومش داري شو اسمه. قال قلت له شو هذا؟ قال لك القمر - [00:48:14](#)

رد عليهم مثل الشمس في رابعة النهار تعرف انها هي الشمس. كذلك لا تكفر انسان الا بذلك. ثم انت طالب علم. ما انت مسؤول انك تكفر فلان وفلان. هذا التكفير - [00:48:30](#)

للعلماء الكبار الكبار ولا يكفرون الا بقال الله وقال رسول الله لان الكفر هذا حكم من الله عز وجل هو اللي يكفر فلان ويكفر فلان فلان لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. اما احنا طلاب علم امسك لسانك وان وجدت انسان او شيخ يتكلم ويكفر الناس والمجتمع لا - [00:48:44](#)

تجالسه ولا تتعلم على يده فانه مبتدع فانه مبتدع يقول الامام الشوكاني اعلم ان الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دين الاسلام ودخوله في الكفر لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقدم - [00:49:04](#)

اعليه الا ببرهان اوضح من الشمس فانه قد ثبت في الاحاديث الصحيحة. المروية من طريق جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ان من قال لاخيه يا كافر بها احدهما ففي هذه الاحاديث وما ورد موردها اعظم زاجر واكبر واعظ عن التسرع في التكفير - [00:49:22](#)

واقوال كثير من العلماء يقول بنا الحديث ونحن نتكلم عنهم لكن في حينها ان شاء الله نكتب ذلك واقوال العلماء وانواع الكفر الضوابط والاصول التي ينبغي ان تحفظها مثل اسمك. علشان اذا اردت ان تكفر. والا فالاصل انك امسك لسانك. واذا الانسان سأل - [00:49:41](#)

عن فلان كافر ولا مش كافر؟ قل له اسأل اهل العلم. واسلم. فالسلامة شيء عظيم. واذا الانسان سلم في الدنيا من التكفير سلم من السؤال والعذاب يوم القيامة. نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يفقهنا واياكم في ديننا. صلى اللهم على محمد وعلى اله

وصحبه وسلم وجزاكم الله خير - [00:50:05](#)

- [00:50:25](#)